@ 437 @ ليس بجملة كما هي ! 2 2 ! ومذهب الزجاج أن المفعول الثاني محذوف تقديره ! 2 2 ! حقا ورجع من خطاب بذكر الغائب إلى المتكلم بنون العظمة لأنها أهيب في العبارة وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يريد الحمرة والصفرة والبياض والسواد وغير ذلك ويؤيد هذا اطراد ذكر هذه الألوان فيما بعد ويحتمل أن يريد بالألوان الأنواع والمعتبر فيه على هذا التأويل أكثر عددا و ! 2 2 ! جمع جدة وهي الطريقة تكون من الأرض والجبل كالقطعة العظيمة المتصلة طولا ومنه قول امرىء القيس .

(كأن سراته وجدة متنه % كنائن يحوي فوقهن دليص) + الطويل + .

وحكى أبو عبيدة في بعض كتبه أن يقال ! 2 2 ! في جمع جديد ولا مدخل لمعنى الجديد في هذه الآية وقرأ الزهري جدد بفتح الجيم وقوله ! 2 2 ! لفظان لمعنى واحد وقال النبي صلى ا عليه وسلم إن ا يبغض الشيخ الغريب يعني الذي يخضب بالسواد وقدم الوصف الأبلغ وكان حقه أن يتأخر وكذلك هو في المعنى لكن كلام العرب الفصيح يأتي كثيرا على هذا النحو وقوله 2 ! 2 ! قبله محذوف إليه يعود الضمير تقديره ! 2 2 ! خلق ! 22 ! ! 2 2 ! يعم الناس والأنعام لكن ذكرا تنبيها منهما وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون من الكلام الأول فيجيء الوقف عليه حسنا وإلى هذا ذهب كثير من المفسرين ويحتمل أن يكون من الكلام الثاني يخرج مخرج السبب كأنه قال كما جاءت القدرة في هذا كله ! 2 2 ! أي المحصلون لهذه العبرة الناظرون فيها . .

قال القاضي أبو محمد وقال بعض المفسرين الخشية رأس العلم وهذه عبارة وعظية لا تثبت عند النقد بل الصحيح المطرد أن يقال العلم رأس الخشية وسببها والذي ورد عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال خشية ا رأس كل حكمة وقال صلى ا عليه وسلم رأس الحكمة مخافة ا فهذا هو الكلام المنير وقال ابن عباس في تفسير هذه الآية كفى بالزهد علما وقال مسروق وكفى بالمرء علما أن يخشى ا وقال تعالى ! 2 2 ! [الأعلى : 1] وقال النبي صلى ا عليه وسلم أعلمكم با أشدكم له خشية وقال الربيع بن أنس من لم يخش ا فليس بعالم ويقال إن فاتحة الزبور رأس الحكمة خشية ا وقال ابن مسعود كفى بخشية ا علما وبالاغترار به جهلا وقال مجاهد والشعبي إنما العالم من يخشى ا وإنما في هذه الآية تخصيص ! 2 2 ! لا للحصر وهي لفظة تصلح للحصر وتأتي أيضا دونه وإنما يعلم ذلك بحسب المعنى الذي جاءت فيه فإذا قلت إنما الشجاع عنترة وإذا قلت إنما ا إله واحد بان لك الفرق فتأمله وهذه الآية بجملتها دليل على الوحدانية والقدرة والقصد بها إقامة الحجة على كفار قريش $ قوله عز

وجل في سورة فاطر من 29 - 31 $